

كلمة إصبع

في مساند حمير



كلمة إصبع في مساند حمير^٥

الدعوى

كانت البداية كلمة (سُنْتَرَة، سُنْتَرَة، سُنْتَرَة) التي قيل أنها [الإصبع بالحميرية]^١. ثم تطور الأمر إلى زعم أن لسان حمير لا يعرف كلمة (إصبع) أو لا يستعملها [قال ابن الأهم: كيف علمك بلغة قومك، وما اسم الأصابع عندهم؟ قال: الشناتر. ... قال خالد: فإن الله سبحانه وتعالى يقول بلسان عربي مبين فهل سمعته يقول: جعلوا شناترهم في صناراتهم]^٢. وتكررت الحكاية في (المحاسن والمساوي)^٣ و(الجليس الصالح)^٤ و(التذكرة الحمدونية)^٥ و(تاريخ ابن عساكر). وكما قال ابن فارس [فليس اختلاف اللغات قادحاً في الأنساب]^٦. وكلمة إصبع لا تثبت عروبة لسان، لأنها شائعة بجميع اللغات القديمة سامية وحامية^٧. ومع هذا فقد أبطلت نقوش حميرية هذا الزعم، وثبت أن اللسان الحميري القديم يعرف كلمة (إصبع) ويستعملها.

^١ نلاحظ حركة التاء في كل لفظ (سُنْتَرَة، سُنْتَرَة، سُنْتَرَة) تتبع حركة الشين. كتاب العين للخليل (ت ١٧٠ هـ): السُنْتَرَة: الإصْبَعُ بِالْحَمِيرِيَّةِ

^٢ أنساب الأشراف للبلاذري (٢٧٩ هـ)

^٣ المحاسن والمساوي - البيهقي (نحو ٣٢٠ هـ): والله يا أمير المؤمنين ما لهم ألسنة فصيحة ولا لغة صحيحة ... قال: فالشناتر؟ قال: الإصْبَعُ. ... قال: فإن الله عز وجل يقول: ... وقال: "جعلوا أصابعهم في آذانهم"، ولم يقل شناترهم في صناتيرهم.

^٤ [الجليس الصالح - ابن زكريا: (٣٩٠ هـ): فما اسم الأصابع؟ قال الشناتر، ... قال: .. فنحن العرب والقرآن بلساننا نزل؛ .. وقال: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" البقرة: ١٩ ولم يقل شناترهم في صناراتهم]. ومثله بتاريخ ابن عساكر (٥٧١ هـ): فما اسم الأصابع قال الشناتر

^٥ التذكرة الحمدونية ابن حمدون (٥٦٢ هـ): قال: فما اسم الأصابع؟ قال: الشناتر. ... ولم يقل شناترهم في صناراتهم.

^٦ الصحاحي في فقه اللغة لابن فارس (٣٩٥ هـ): وأما من زعم أن ولد إسماعيل عليه السلام يُعْرَوْنَ وَلَدَ قُحْطَانَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَرَبِيًّا، وَيَحْتَجُّونَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ لِسَانَهُمُ الْحَمِيرِيَّةَ ... ويسمون الأصابع "الشناتر" ... ومما أشبه هذا. فليس اختلاف اللغات قادحاً في الأنساب.

إصبع
ع

النقش ٣٦٩ CIH

عسى أحت إصبعاً بن ثتي يد

هذا النقش^١ ذكره كتاب (دراسات في تاريخ اليمن القديم)^٢، وكتاب (قواعد النقوش العربية الجنوبية)^٣.

النقش ٦٤٠ C

إصبعاً بن ثمني أصبع

^١ خلامر بن أسخيم (= اسم شخص) عسى (= صنع) أحت (= إحدى) إصبعم (إصبع) بن (= من) ثتي (ثنتي) يد عشر قرون (القير)
^٢ [خلامر بن أسخيم عسى أحت إصبعم بن ثتي يد عشر قرون سنح بن ثع جمعت بن حرعهر بالمقه]، ص ٢٤٦، د. عبدالله حسن الشيبه

^٣ 'ḥt 'šb'm bn ṯty yd ، (= أحت إصبعم بن ثتي يد)، ص ٦٧، ألفرد بيستون

هذا النقش ذكرته كتب مثل: (قواعد النقوش العربية الجنوبية)^١ و(لغات سامية)^٢ و(اللغات السامية)^٣.

النقش GL١٣٦٣

إصبع

وردت إشارة قصيرة إلى هذا النقش في كتاب (قواعد النقوش العربية الجنوبية)^٤

نقوش أخرى

نقش معيني^٥ من مدينة براقش أو قرناء [ملك معن نحل ووهب عبدس أجير **إصبع** بقبرن]^٦. ولعل كلمة (إصبع) هنا بمعنى (طرف، جزء، أثر)^٧. وبنقوش أخرى ذُكرت ألفاظ (صبع، إصبع) ربما كاسم شخص أو موضع وغيره.

حامد العولقي

^١ 'šb'm bn ṯmny 'šb' ، (= إصبع بن ثماني أصابع) ص ٦٧، ألفرد بيستون. (إصبع من ثماني أصابع)، بمعنى الثمن

^٢ 'šb'm bn ṯmny 'šb' in Sabaic. "one finger from eight fingers", i.e. "one eighth" Semitic languages By Edward Lipinski , page ٣٠٣

^٣ [C640,2]'šb'm bn ṯmny 'šb' 'one finger from eight fingers', i.e. 'one-eighth', The Semitic languages By Robert Hetzron, page ٢٣٢

^٤ أما ما ورد في Gl 1363/3 'šb'm فليس واضحاً المراد منه (خمس أو ربع أو ثمن أو عَشْر؟). ص ٦٧

^٥ al-Jawf . ٤ . ٢٨ / csai.humnet.unipi.it-CSAI: Corpus of South Arabian Inscriptions

(إصبع بقبرن) أي إصبع بالقرن. وأيضاً بالنقش [وليقنين ذات إصبعن .. وكن ذات إصبعن]

^٦ تاج العروس: للزاعي على ماشيته إصبع: أي أثر حسن .. فلائ من الله عليه إصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة .. إنه لحسن الإصبع في ماله وحسن المس في ماله أي حسن الأثر/ تاج العروس: وله إصبع في هذا الأمر كقولهم: رخل .. وصبع على القوم صبغاً: طلع عليهم.